

میلعاوہ

ی قیقحا کئاسلا ن ازیم ،ملعاو ملحا نید معمجا

ةسایسلا یف ملحا

ةسداسلا ةسلجا - هـ ۱۴۲۱ ةنس - یلامثلا ةزمذ یبأ ءاعد حرش

اهاقلا ةرضاحم

ی نارھظلا ی نیسحلا ن سحم دمحم دیسلا جاحلا الله ءیأ
درسد الله سّدق



@MadrastAlwahy



تفعله هكذا"، فسيقول: «هل أنت أعلم أم أنا؟! اذهب وشأنك!». أو إذا رسم مهندس خارطة واعترض على عمله، فإنه يقول: «ما هذا الكلام الذي تقولونه؟! اذهبوا وانشغلوا بأعمالكم!». أو إذا راجع إنسان طبيباً وتدخل في عمله، يقول الطبيب: «اذهب إلى طبيب آخر!». أو إذا سئل عالم عن مسألة ما وأطالوا الكلام قليلاً، يقول: «اذهبوا، ليس لدي وقت ولا مزاج!».

تفرحواو ملعلا نبي قرف لاو ،رتخبثااو ربكتلا نم عونب أبوحصم ملعلا نو كي ءةدءا ن.ير خلا عم مل ماعتلا ي فم لحلا ن اسنلا ن م بلسنل اجمي أي فص صخنلاو ءنهملاو ءفرحلا

ديحوتلا ءير وحمب أميلد فراعلنا نو

على سبيل المثال، إذا سأل طفل في السابعة أو العاشرة من عمره سؤالاً شرعياً، فهل شوهد أنه يجاب بهدوء وسكينة واطمئنان وتعامل مناسب؟! إما أن يجيبوه بجواب غير مناسب، أو يقولون له: «اذهب يا ولد، فهذه المسائل ليست في مستواك!». أو يقولون: «اذهب وأحضر من هو أكبر منك ليسأل!». لماذا الأمر هكذا؟! أليس الطفل في عالمه إنساناً وبشراً وليس له روح؟!

جر دننو ،ءنر ئااو ديحوتلا ءير وحمب ءةجر اءت اقلعلا هءهن أن عي كءنرو ملاء هءه ل فظلا عمل ماعتيو ،ريبكلا ي لار ظنيك مكل فظلا ي لار ظنيك لاسلاو فراعلناو .ءر ثكلا ءطيدحي ف اكار داو أسفذك لءمي ءنلا ؛ءر مءن من ينسلا وأن ينسملنا ي فص خش عمل ماعتيا مء

الله بمحر دادحلا ديسلا نبا ءقيد فاشكنا

ءنبا ن ءه روءن أ"ءر جملا حورلا" بءاكي ف الله بمحر دادحلا ديسلا ءصقي فم ءارقي ءءء ءسءاو حورلا هءهءر بكف ،ل فظلا اءه حور ءارأ الله نكلو ،ي فوءل فءءر جم ءنأ ناك ي لائللاو مايلأا رورم ءلأسمء سبيل ءلأسملا ف.ءهءو ءطيدءءءر ءبر ءو ملعلا قرشء لمشد ي ذلا ل فظلا ،لاءم ؛ءءملاو ءءاملا ديزءو ءسءلا ربكءرو ءهشلاو ءاونسلا .رءهشلاو ءاونسلاو ي ه حورلاف ،فءءء لا ءحور نكل ،ءمار ءوليك ن يسمدء ءبصءء ءمار ءوليك ءسمء نزي ل.ينضلا ريغصلا ءءسءءم لال فظلا حور عمل ماعتيا فراعلناو ،ن اسنلا

رتخبثااو ربكتلا ن ءءاعتبلاءءءفصلاو ملعلا أشنم ي لءءءفتلا

ء!ءنأشءر ءخبءيو ن اسنلا ربكءءءءملا ف، الله ن مءءءءءن اسنلا ل صءءءر ءاظ وءه ملعلا اءهو ءنهملما هءه!؟ن.ير خلا ي لءءن لاءء اور ءءءءءءءمءنأ مكبيءن م ملعلا اءهءر ضءل ءهف ي ذلا ن م!؟ءاهايا مكاطءاً ن م ،ن لاءهوءمءبءءكا ي ءلا ءبهوملا هءهو ءاكذلا اءهو صصخنلا لءفن م!؟ءفصلا هءه ي فن يقوءءم مكءءو ءيصوصءلا هءهءءءءو ءو ءو ملاءر ئاسن.ين م مكزيم

يُسأل أينشتاين: «ما هو الاختراع والاكتشاف؟» فيقول: «اتصال الإنسان بالمبدأ هو الذي أدّى إلى الاختراع». هذه الجمل من هؤلاء الأفراد، بالنظر إلى أنهم هم المدّعون، لها أهمية كبيرة! طبعاً، هو في أواخر عمره تغيّرت أحواله قليلاً ووصل إلى حالة من العزلة والانعزال، وكان يبدي ندمًا عجيبيًا على ما فعله ويقول: «ليتني كنت قد وصلت إلى ذلك الإله الذي عرّف به حافظ الإيرانيين! وليتني كنت أعرف الفارسيّة لأتعرّف على الله من لسان حافظ الذي استطاع بالشهود - لا بالفكر والإدراك - أن يحيط بذلك المبدأ!»¹

اتصخيقي رطلاناً روصتدنا انلبي غبني لاون، رشبلا عاوناً لك دجوي، لهادي أي لعد، دوهيلاون، نيمسملللهاف، يزيزع اي لا! ارصد انل الله نأون وكلا قرهز انناو اندحو نيدحملما ءلاؤهن بينمو. عيمجللا الله؛ نيدحملماو، نييتشدارزلاو، سوجملاو، يراصنلاو، اذكه رملأ روصتدنا يغبني لاف! مهلم ي تاي املقن ودحوم ومني، يراصنلاو دوهيلاون، اُدج قريبيك انتيلو وسمف

الله ديحوت عم رتختبناو ربكتلا ضراعت

!؟نير خلاي لعد رختفيون اسنلا ريكتي اذاملق!؟بهاوما هذت تان يانم، لهادي أي لعد نأي نعي رتختبيرظنا! رحبلا جاولاً يقبلا كرتيو ءاملانم عطاسب بحسين أي نعي ربكتلا، متصدن اسنلا ل صفي؛ تنونيكلا ي رجمو دوجولا ملعان ءةصاخلا مترنادن اسنلا ل صفي، مهدي ل نأشلاو نير خلاي نعل صفنم ي نبال وقيو مسفنل وداطخ مسري، هشار فل صفي اذكه ءأسملا تسيلا ديحوتلا ي فف، ديحوتلاف لآخم اذهو

مظاعلا عم ءيعملا قرثك لان ساحملاو ملحلا دايدزا وهك لاسلا يقرت رايعم

ار هظم عيمجلا يريو، ربيكلا ي لاهدر ظني ي تلا قرظنا س فنبل فطلا ي لار ظني فر اعلا بجي، مّدقت املك هئا وه، كلاسلا ي كولسر مأمهال ب، رماو لآن بينم، اذلا بأقر فضحلاي لاو مل ءمدخي فن اكه نأ روصتدي لاف! اياضقلا ماجت هفرط ضغول ناسملا ماجت هملد دادزين أ كيلي عي ضم دقل! كلك رملأ سيب، أنيشن لآا حبصاً هئاو أماعن يرشء ءملاعلا موحرملما امي لادعبل صتملك نلا، ارخفت سيلو قريبيكة قراسخه ذهو، هذنع دوجولا نم أماعن ورشء! هيلال صتنأ بجين اكا

ي لعا زايتما هلو أماعن يثلاثوا نيرشءل بق ءملاعلا موحرملما دنعن اكا هئا روصتينم، رّدقم بيصدن مزلا اذهورورمي فن اسنلا ن اكا اذا لاهل! لهادي أي لعد ي كيين أ بجي، نير خلاي

¹. ٢٥٠ ص ٢ جو ٢٥ ص ٣ ج أرقلا توكلمرون: ءغييرغلا قر اضحلا تاجاتنو ءاملعلا ءلاؤهل و د ع جار

ضراعتيو، ذاتسأ دذع هوجوبس انلا لى لى هابتين أ هيكفتن اكن ماما لى رخأ قلاسم كالتف
هلن كيملا هنلا، هلا لى لى كئين أ بجيف، قلاسملا كالتبة اها بلماو رخفلا لجان من ير خلا ام
ابيصن

حبصأ، ن مزلا اذهرور مرادقمب نأ ملعين أ بجيف، رثكأ ميظع دذعن اسنلا لى قبا ملك
لعجيد ام لعفين أ بجيد لاو، دادزيه لمعد عدين أ هيلع بجيد لا ابصأ مرماو لقتأ لمعد
لمد اذهل ك! هيدل لى ذلا لمحا لى لى قفاض لا ابر خأ لامد هيلع عضيو هيللا لستين اطيشلا

تناكم لى فى نينو عضيو، اماعن يرشع قملاعلا موحرملا دذع تيقب دقا: لثاقل وقين أ
دذع ترصد دقا: لاثم لوقيو وأ هيفتك لى لامد حبصأ عقاو لا لى فو، لمعد اذنهف، ن لاف
تنأ لم اذهل كف، ل فطبي نونراقين لاو، هملكت عمسو، اماعن يثلاثه قملاعلا موحرملا
لعفتت نك اذامف، قلاحا هذهل ثمن لا ا كيدلن وكتن أ لى غبني لا، اماعن يثلاثه دذعت نك لى ذلا
!؟ دملما كالتى ف

دذعن اكا مدذع ءاوس، هتايدل او ط قملاعلا موحرملا ن مدحاو املاك اموي م تعمسل ه
دذعت نك دقا: ذيمتلل لاقنأ، الله امهمحر دادحلا ديسلا دذعن اكا مدذعو لى راصنلا موحرملا
رظنت لا: لوقيو أ!؟ نولماعتن مع من وفر عدلا متنأ: لوقيو أ!؟ اماعن يرشع مظاعلا ءلاؤ ه
لى بلا لى مهفل عل، هنبنا انا لى نربخيلف، انيشدحا عمس اذ!؟ مظاعلا دذعت ترصد دقا، اذكه لى لى
امك قيرطلا او كلس: انلا لى كاذس كعت عمسل ب، عمسأ م طقف س يلو، عمسأ م انا ادادزيه
!؟ قيرطلا كاذن حذك لسذ لا اذاملف ن وكلاسلا هكلس

اذه انلقا اولصيد م لول - قجيتت لى لى قياهنلا لى ف اولصوو قيرطلا او كلس مهنا اذج بيجع
قيرطلا اذهن اذفر تعذانسفنا ن حنو - قجيتت لى لى لى صيسن اكن املع لى لاو قيرطلا قيقب قيرط
لى تلا قلاسملا هذام، لى هلا اذ!؟ ريسذ لا ن حذ اذاملا نأ وهث يدحلا ن كلو، قجيتت لى لى لى لى صو دقا
لى ذلا ضرملا اذام! قنسطا تافصلا ن م برهن اذنا اذج بيجع!؟ رىخلا ن م برهن اذنا لعت
!؟ قنسطا تافصلا لى لى تافتلا ن م برهنو اهيف انفقو لى تلا قبيصملا هذام!؟ هبر انيلتبا

لصا ل ب، روملا هذهل لود مهملكو مهتار ابع لى فى تانايب مهيدل طقف س يلا مظاعلا
ماجت ميظعل او حأ دهاشم درجم ن أ لى ان ايب قباثمب لى ه مهلاو حأ دهاشمو مهلماعت ققيرط
ان ايبو راهظا قباثمب لى هن ير خلا ا

ن إولّ صفتن أبة قاسر متحامس هيلال سراف، ةملاعلا موحرملا عم مهدهلأ ةلأسمت تدد
هيدلن مف، انأطخن كيم: بانقلدن حذآنك ولت لاحتلا هذهل ثم في فف - بحرطاف، امرمأ كيدلن اك
، ةئلتم هديت ناكلو، ةغرافت ناكلهدين لأت أيملل جربلا كلذن كلو - أهلبحو وهت أيلف ةلأسم
وأ، متحامس هنم رذعيو هنيدين أاما تياهنلا في؛ كعم ةلكشمي دلب ابسلأ هذهل: بل اقوي تلاء
اذام! بل وقيد، هلو قيدا عي ش هيدلس يلهنلأ نكلو. باعبط ةلأسملا لحتو ةملاعلا موحرملا هبيجين أ
!!؟ هلل وقأ اذامو تبيضقلا هذهن عبيجا اذامف، اهتقلتخا انا تبيضق في ه!؟ تبهذ ولن لآ هلل وقأ
ةملاعلا موحرملا نأ عي تدد! امامت ب هذ عي تدد، ب هذو ب هذو، بت أيمل اذلأرسلني أنا نفسي
وقال: " اذهب وتحدث معه". فذهبت أنا أيضا في شهر رمضان وقت الإفطار إلى منزله
لأتجاسر قليلاً وأقول إنني أتيت للإفطار، ولكنه لم يدخلني إلى بيته وقال: «ليس لدي حديث
ولا لقاء!». فعدت ولم أنزعج.
ءلاؤه ةقيرطلا هذبه ةلأسملا هذهل ثم عن ولما عتيم ظا علاو، مظا علا ةقيرطي هكلت
اذهو وهام أضيأ ن حذ انيارو، ماهود هاشو مهلامعأ ةجيتت اولاندانو، تيا دبلا نمن اذكه اونوكيم.
اذل!؟ مظا علا ةقيرط عبتت لا اذامف، كلذك رملأ نأ امبن لآ. قيرطلا كاذ وهامو قيرطلا
درجم في فكيل ه!؟ ن ايسنلا ب هايغ في في قايو عي سئين أ بجيد اذامف، أحيحص ام رمأ ناكل
، أيفاك اذهن ناكلن!؟ رأيتلا اذهي لاس فلنا بسنو ةعامج عم دوجولوا س لجم دقعو عي جملا
عي لال وصولا لجأ ن موهب اذلاو عي جملاو مالاكلا اذهل كّن أ وأ! أريثك هسفن دحأ بعثيلاف
عي لال وصولا ةصرف ل كل غتسيو يزاهتنا وه ركاملوا عي كذلا ناسنلاو، بيصنو ةصد
.مدوصقم

1 قيرط طرشزان تفك ادر فت سين* قيفر يادشاب ت قولان باي فوص

لوقيد:

قيرطلا طرشن م" ادغ" لوقس يلو* قيفر ايت قولان باي فوصلا ن كيلف

ءابر حلا ةفص مذ في

طبعًا، المراد من "ابن الوقت" هنا هو معناه الصحيح، وليس الفهم الآخر هو المقصود،
لأن "ابن الوقت" يُطلق على الأفراد المتقلبين في المزاج والذين يتلونون كل يوم بلون!
يقولون إن فلانًا له صفة الحرباء (بوقلمون صفت). ليس المقصود "بوقلمون" (الديك
الرومي)، فهو طائر أكبر من الدجاج المنزلي، ولكن "بوقلمون" (الحرباء) هو نوع من
الحيوانات أكبر من السحلية ويشبه الضب ولكنه أصغر منه. يقول سعدي:

1. ي ونعمي ونثم

بابشلا نسي في نار هظلا ةملاعلا موحرما ةيرد

ةملاعلا موحرما ناكيقول: «عندما كنت في المعهد الفني، كان لدينا معلم شيوعي ولكنه كان رجلاً منطقيًا؛ أي عندما كان الإنسان يتحدث معه، كان يستمع تمامًا ثم يقول وجهات نظره. مع أنه كان من الواضح أنني ابن رجل دين، وكان هو لا يطيق رجال الدين أصلاً ويعارضهم بشدة! - لا أدري ماذا كان قد رأى من رجال الدين! - ولكنه لم يكن من النوع الذي يقول: "أذهب، ما هذا الكلام؟!". أو يسخر ويلعب ولا يستمع من البداية ولا يلتفت ويوجه انتباهه إلى مكان آخر. مرّة كنت قد خرجت من الصف، فسمعتة يقول لبقية الأولاد: "إذا أردتم أن تصلوا إلى مكان ما، فيجب أن تكونوا مثل الحسيني هذا! لقد درّست كل هذا الوقت وقمت بالتعليم، ولكني لم أر حتى الآن طفلاً منطقيًا مثل هذا الحسيني! مع أنه يعلم أنني أكره رجال الدين، إلا أنه يسمع كلامي، وعندما يتعامل معي، فكأن هذه المسألة غير موجودة أصلاً، ويستمع إلى كلامي بوجه منفتح وبشاشة وصبر وتحمل!"».

ةيسمشلا ٤٢ ةنسي في هاشلا عمض وافتلاب في نار هظلا ةملاعلا موحرما حارتقا

اذه ناك نإف! باسدي لع أينمو أحيصد ةملاعلا موحرما لمع ناك، ةيادبلا ذم امول وقي اذام يريو رملاً عمسين أن اسنلا ي لع بجي ةياهنلا في فف، نكيلف، أي عويش دل جرلا، هملاك ن اسنلا عمسي؟! ةلكشملا ام، نكيلف أنسد، في نار صنوي دوهي؟ عوضو مو هملاك وه ن لاو ٤٢٤ ةنسي تحركفلا اذهب متحامدش اءدقو، قرف لاو. لطابلال بقيل لاو ح يحصلال بقيل قئاو عك انهن أن يريف، ركفلا اذهب ةروثلا لخدين أدير ٤٢ ةنسي في

ن أنيلع بجي هنا وهو، رملاً اذه ل ودي نيمخلا الله تياً عم هشافت ن اكو، هيأر ناك. قرفون ادجو هيدلو، ن اسناو رشب ةياهنلا في فوهف: هل بقيل امبرف، هاشلا عم مرواحتتو ض وافتت اذام! ن يكرشملا عم ايبنلا ءلاؤهل كتحتي ملأ، نكيلف أنسد، داسفول طاب راسم في فن اكا اوناك م هو، رمخلا برشي هاشلا ن اكا! في بنلا نامز في فنوكرشملا لمعيل ملو هاشلا لعفين ن اكا تاو ذو ةانز لاو يراكسلاو رمخلا نيبراشلا ءلاؤهل ن ارقلا لز ن رثكاو لب، أضيأ نوبرشي اليللا في مئاقو تاداجسلا باحصلأء ادتبا ن ارقلا تاي م. ملاعلا

ن اكا، ةعيبلا نهنم ذخايل الله لوسر ي لا ن يتأي ءاسنلا تناك امدنع هنا خير اتلا في انيدل كلذ ي تدانز نم هل عفام عي ضاغت ن اكو، ن لا ا دعبن ينز لا ن ا ملاسلا طور شدحاً ربتعي تاحاصلات ادباعلا ن من حبصيو بلاقتاوا لوحتن هلا ثحديو ءاسنلا ءلاؤهد دوعدم ث! ن يحلا اذكو اذكت ايقتما

1. ةيملاسلا ةروثلا في فاقتلاو ي سايسلا طاشنلا تاياذب خيراتو هو م ١٩٦٣ ةنسل قفاوملا

لفاوتن وبهنيدي اوناك مهسفنأ نوكر شما ءلاؤه!؟ن وقرسيدي اونوكي ملاً، قورسيدي ماشلا ناك
 وأ، هوفطخ تليمجأر ما وأ قاتفا من اكمي فاو أر اذا وأ، هوبرضاً فيعضد اوبلغا اذاو، شيرق
 ماشلا لعفين اناك اذام باهوبهنيدي رفتهعضب اولسراً، تناكمو توكوشاهلا سيلا مةتلقان أ او أر اذا
 !أضياً اودهشتسا مهنم ريثكلا أعبط؛ تفتت دناعو مهنم تفت ملسأفن آرقلا ءاج!؟ مده هولعفي ملو

ن آرقلا نمةياً عامسب ضايعدن بل يصفلا بيجعلا بلاقتلاو لوحتلا

ي لعفين اناك "مارح" داسلا ريبعتبو، قيرطع طاقو أصلاً ضايعدن بل يصفلا ناك
 تياً عامسندن كلو. هاولحيامل عفيو هلاوما ذخايو بهر ضيدي، كانهن مرمين مل كو، تبقعلا س أر
 ركذا مهبولق ع شختن أ او تماً ن يذللن أي ملاً؛ لاوتحت هيفت دحا، ريبك خيشن مل يلا فوجي ف
 !؟الله ركذا مهبولق ع شختن أ اونما ن يذللت قولتا ت أي ملاً؛ تقي حلاً ن مل رذامو الله

فقال هو: «يَا رَبِّ! قَدْ أَنْ؛ نعم، لقد حان الوقت». وفي النهاية، وصل هذا الفضيل من
 لص قاطع طريق إلى مكانة أصبح فيها من أصحاب الإمام الصادق الخواص، والأمور التي
 قالها الإمام الصادق للفضيل، قالها لعدد قليل من أصحابه! يقول المرحوم الحكيم آقا رضا
 إلهي قمشئي في شعره:

لونيمة محري لياو ادبة محرن م لوبقانو لوبقمه مهن ادي اذخن أ**

لوزي ي ضراعو دوبي ضراع كرشن يا دناه اذ ديحوت ترطفه به مهن اقلخ**

لوقيد:

لويمة محري لياو ادبة محرن م لله كلم، لوبقما ريغو لوبقما، لكلان أ مدعا**

لوزي ي ضراعلاو، ضراع كرشلا اذ هو ديحوتلا ترطفى لع او دلوق نلاخلال ك**

فهذه الأعمال عارضة، وإذا ما سنحت الفرصة المناسبة، ترى فجأة أن الفطرة
 والوجدان يومضان ويحرقان كل هذه العوارض ويزيلانها، وكأن الإنسان وُلد من جديد.
 يُنقل عن الفضيل أمر عجيب جداً، وأنه ذهب إلى الإمام الصادق عليه السلام فقال له الإمام
 إنه يجب عليك أن تذهب وتسترضي كل أولئك الذين سرقتهم على رأس العقبة، وتعيد إليهم
 أموالهم! وكان هناك مبلغ من المال، أعاده كله لأصحابه ولم يبق سوى قميص وسروال،
 والسلام! ثم ذهب إلى يهودي كان قد سرق ماله أيضاً. فقال له: «أتيت لأطلب منك الحل ولكن
 ليس لدي مال».

فقال ذلك اليهودي: «لا أسامحك، يجب أن تعطيني مالي». ومهما قال إنه ليس لديه
 مال، لم يكن ليقبل. فقال له: «ماذا أفعل؟!». قال ذلك الرجل: «بما أنك تقول هكذا، فقد
 وضعت ذهباً تحت هذه المرتبة التي تجلس عليها، أحضر تلك النقود الذهبية وأعطها لي،

1. ١٦٠١١١ (٥٧) ديدخلأ تروسي

على الأقل لأرى أنك أعطيتني النقود وتقنع نفسي!». فأخذ هو من تحت المرتبة بعض النقود وأعطاه إياها. وعندما أعطاه النقود، قال هو: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله» وأسلم. فقال له الفضيل: «لماذا أسلمت؟!». قال: «أردت أن أختبرك وأرى إن كنت صادقاً أم لا، وإلا فلم يكن تحت تلك المرتبة ذهب أصلاً! لقد سمعت في الكتب القديمة أنه إذا تاب شخص من أمة نبي آخر الزمان توبة حقيقية، فإنه عندما يضع يده تحت المرتبة، يُخرج ذهباً!».¹

نولعفيمهن لآو، ؤرطف مهيدلن يذلا مهسفنأ مه ءلاؤ هو، ناسنلإا ونبمهسفنأ مه ءلاؤ ه موحرملا تيددن اك. تيؤرلا هذل ثم مهيدلن وكتن أن اسنلإا لى لى بجى. أضيأ ءلطا بلاعفا وهف، أدهأ ي ننتسنن لا، عيمجلا عمض وافتنن أنيلع بجى نأ وهى نيمخلا ديسلا عم ءملا ع ملسنأ أضيأ ن حنو، دسفا دقل، ك لذب ملسنأ أضيأ ن حنف. لاطاب لامع بكترا دقل، رشب أضيأ. عيمجلا ءاجن أرقلا نكلو، ؤدو جومر وملا هذو، مسفب ملسنأ أضيأ ن حنو، ق سافو ه، ه داسفا ب أيبطو أيقنن ءيادبلا دنم ناك ناسنلإا لى لى لا، ناسنلإا وه امب ناسنلإا لى لى لذى هلا بلا با تكلنا نإف، انتلاسرو انبجوا ي دؤنن أنيلع بجى. رذى بأو ناملسكو أدهتمو ليللا أمناقو أرهاطو. فلتخيه باسحف، ءيلباقك انه نكتم لن إو، ل بقيسف، ءيلباقك انه ت ناك.

مّلسو هلاؤ هيدع الله لى لصى بنلا ءناسر ءيلومش

اذهن ناك، اذلا أدهأ ي ننتسنن كتم، عيمجلا ءلما شت ناك، ءمعا ءناسر لى بنلا ءناسر ت ناك لى شاجنلاو، رسم مكادس قوقملا لى لى ءناسر لى سرف. مأكحلا لى لى لى ناسرلا لى سرف مهسفنأ لى بنلا. رايظلا رفعة طساوب مورلا ك لى لى لى ءناسر لى سرف. ن اريأ ك لى مزيوربورسوخو، ءشبحلا مكاد. اوملسأو اولبق ءشبحلا مكاحو ن ميلا مكاحو رسم مكاحف؛ اوملسأو اولبق ءلاؤ ه ض عوب. ءناسر ق ر مزيوربورسوخو. ءقلم ءناسملا كرتو ددرت ب رظنفا أينار صندن ناك مورلا مكاحو؟! لى بنلا ءناسر ق ر مت اذاملا! ل مأتو ركفو س لجاف! أضيأ مكاد ءشبحلا ك لى لى، مكاد تنأ لى بنلا، لى دبء تنها تنأو لى دبء اذه! أضيأ ك لذب حمست لا الله ؤريغن أ ملعان كلو، أنسد، مهنقزم! أ دج ءمهم ءناسم هذو

¹ ٦٧ ص، ءابولأا ؤر كذت

لأسيو أرو فمأنلا ظقيتسي، فأجفكّرحتتو حجرأتتو كّرحتت أنايحأو ناريط ةلادي فةرئاطلا
!؟ثددا نام

أذه! عطيب مهلز نسد؛ **بِن وَمَلْعِي لَا تُتَيْد نَم مَهْجُر دْتَسْنَس**؛ بأضياً لوقتة تفيرشلا تقيلاً
!عمسي لا نأكف انمكتة امهمو، "اذك ةلأسماو يعمق حلا": لوقيو أتباثن اسنلإا فقي، بأضياً
!أوسأ حبصأ ملادن إلب، رهشأ ةتسدل بقامن ع فالتخا نأ ظحلان، ملادي لإ رظنن امدنعو
نمزي فهارن أنك يذلا مسفند وه اذهل هأقد! يهلا اي: لوقاف دار فلأا ضعبى لإ أنايحأ رظناً
ذوعذ! أقد أبيجع هجولاً حبصأ دقلاً!؟ تئيهلا هذها مو!؟ اذكه حبصأ اذاملق!؟ ةملاعلا موحر ملا
ةرودكّل كعمو، رارمتساب ةرودكلا هيف تبتثي ضرغلاو دانعلا بناج! ريغت نم هلا اي، لله ايد
هذهن م عيمجلا ظفحيو انظفحين أ الله لأسند، أعبط رارمتسابن اسنلإا اذهل ادر يغتيد، تبتت
!ن تقلا

فكلّ هذه آيات يريها الله للإنسان، وكيف أنه عندما تتحدث مع إنسان بكلمتين، لا
يستطيع أن يجيب ولكنه يصر على كلامه الباطل! فلو أجاب لما كانت هناك مشكلة، لا مثل
ذلك الذي قال له المرحوم العلامة: «إن كان لديك كلام، فتعال واطرحه علينا»، ولكنه لم يأت
وقال: «أنا لن آتي والحق معي!». وتمضي بضعة أيام ويتوقى المرحوم العلامة، وهذا
الرجل يغوص باستمرار في الظلمات ويغرق فيها! **ضِعْبَ قَوْفٍ أَهْضَعِبْ تَأْمَلْظُ**

اهتباساحمو س فنلا رابتخا موزل

ة، عاسل ك أنكمن كيم لن إفر اربتخلا اذهى سنن لأو انسفنأ ربتخنأ أمئاد انيلع اذل
امى رنو س ملأاب انسفنأ نراقنأل ليللا ي فلاثمى رورضلا نم، مويلما ي فةرمل قلاا لى لعف
ي فرظنلا ديعن أو! انسفنأ ي فلهلوبقو ق حلا ةهجاوم ثيدن م س ملأا نيبو اننيب قرفلا وه
ةرمتسماو ةمادتسما ةسرامملا هذه إكحملا لى لع قحلا لوبقلا اندادعتسا عضنو انلامعأ
دادعتساو ويهتة لادي فأمئاد ن اسنلإا نو كين أ لى لى دوت

هديكو الله ركة ةناتمى لع ةملاعل اهملإاو ةلفغلا ي ف عوقولا

مك مكير أسو مکتاباسدى فصأسن لآا **بِن يْتِم ي دِيْكَن إ مَهْلَ يْلْمَأُو**؛ تفيرشلا تقيلاً لوقت
متنأو ةماتة تلفغى فم كيقباو، نورعشت مكدعأ لا ي نأا ي فن مکتة هتتاتمو!! يوقو نيتم يديكو ه

1. ٤٠١ تقيلاً (٢٤) رونلا ةروس

﴿يُنَيْتَهُمْ يَذِيكَنَّ إِمْهَلْ يِلْمَأُ﴾ يَنَّا نوردت لاو!! اذكهة لأسملاف، لا: بن لو وقتو مكيارى لعن ورسنت
ابت عدخ دق كذأو

تعبقلا هذهن نوكت أنايحأو، نيبجالحا قوفامى لى طقفى طغتة تيليل¹ تعبقة نوعضيد أنايحأ
نطبى تدتعبقلا ي تات أنايحأو، تبقر لى تحدي طغتو ءانلا اکتناكى تلا ماشلان امزت تعبقل ثم
ى اَعَوَ مَهَبُوْلُقَ ى اَعَوَ اللهُ مَتَخَ (وه اذهو، أنيشد كرتت لاو ةر سلاب ق صنتلو هترسو ناسنلا
راوبلا بجوي ملد وه ملحلا اذه²) مِيطْءُ بُ اَدْعُ مَهْلُوْ ةَو اَشْدِغُ مَهْرُ اَصْبَأ ى اَعَوَ مَهْ عَمْسَد
كلاهلاو

ملحلا نم نير خلاا نيمسقلان عت دحتتسد، الله ءاشد اذا تهماقلا تسلجلا نم، الله ءاشدن
يهف، ح ناصنو تاظعوت اياكحوروما نم متدرا امهف، ملحلا نم عونلا اذهب قلعتي اميف
ملحلا نم ثلثا مسقلا اما! ملحلا نم مي ناثلا مسقلايو ملحلا اذهب اندخاى لا الله ل اسنلف. ةوجوم
لوقيف ملاسلا ميلء دا جسلا ماملا مابا انملعي ذللا سفن ثلثا مسقلا وهو، ولحو تيج وهف
بنذد مل اناكو انلماعيد نكلو بنذدي ا، ميلد الله «ي لب نذ لا ي ناك ي دع ملحي ي ذلا لله دملح»
يفو نيا نكلو! بيجء ملد ملحلا اذه!! اننيءا انضمغأ دقا: لوقيو أنيشد صقنيلا وهو لأصا
أقدلا كاذ ضرعند، طور شدي ابو ءلاد تيا

دمحلأ و دمحمى اعل صمهللا

¹ (م). تعبقدلان ع تيانك تعبقلا

² ٧٠ تيلال (٢) ةر قبلا ةروس